

272) كرسى المتنبى - رآني بَعْدَ مَا قَطَعَ الْمَطَايَا - حلقة

أيمن العتوم

بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته. اجمعين اهلا وسهلا ومرحبا بكم الى حلقة جديدة من برنامج شرح ديوان المتنبى الموسوم بكرسى المتنبى. ونحن الان الله تعالى في الحلقة الثانية والسبعين بعد المائتين في القصيدة مائة وواحدة واربعين وقد وصلنا الى البيت الثلاثين - [00:00:00](#)

في هذه القصيدة واليوم او في هذه الحلقة ان شاء الله سنكملها بإعداد هذه القصيدة واحد واحد واربعون بيتا. قال المتنبى رآني بعدما قطع المطايا تيممه وقطعت القطوع. فسير سيله بلدي غديرا. وصير خيره - [00:00:20](#)

وسنة ربيعة وجاودني بان يعطي واحوي فاغرق ليله اخذي سريعا امنسي الكناس وحضرموت ووالدي وكندة والسبيعة قد استقصيت في سلب الاعادي فرد لهم من السلب الهجوعا. اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم - [00:00:40](#)

اوعى رضوا بك كالرضا بالشيب قصرا وقد وخط النواصي والفروع. فلا عزل وانت بلا سلاح لحاظك ما به منيعا. لو استبدلت ذهناك من حسام قدت به المغافر والدروع. لو استفرغت جهدك في قتال - [00:01:04](#)

اتيت به على الدنيا جميعا سموت بهمة تسمو فتسمو فما تلتفى بمرتبة قنوعا فما تلتفى بمرتبة قنوعة وهبك سمحت حتى لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيع طيب اذا قال في البيت الثلاثين رآني بعدما قطع المطايا تيممه وقطعت القطوع. رآني هذا الممدوح - [00:01:24](#)

بعد فترة طويلة مما من اي شيء هذه الفترة الطويلة قضاها المتنبى في اي شيء حتى وصل اليه في الرحلة لقد قطعت الفاف من اجلك ايها الممدوح طبعها هذا اسلوب المتنبى واسلوب كل المداحين من الشعراء انه يهول له امر الرحلة - [00:01:53](#)

التي قطعها او عاشها حتى وصل الى هذا الممدوح ليجزل له العطاء او ليعظم له الهدية. فايش قال؟ رآني الممدوح بعدما قطع المطايا تيممه. تيمم القصد. تيمم قصد الشيء. يمم وجهه جهة الشيء قصدها - [00:02:14](#)

القصد وهو فاعل قطع مؤخر. يعني رآني بعدما قطع التيمم المطايا والمطايا جمع مطية والمطية الدابة التي تركب فقال لك قصدي اليك قطع المطايا اي قطع اي اهلك الركائب. اهلك - [00:02:33](#)

ابل والخيول التي اركبها اليك رآني بعدما قطع المطايا تيممه اي بعدما قطعت تيممه المطايا وماذا ايضا؟ وقطعت قطوعا. التيمم قطع المطايا والمطايا قطعت والقطوع جمعه قطع. والقطع الخنفسة الطنفسة. اذا يعني الذي يكون - [00:02:53](#)

فوق مثل يعني فوق الرجل اه تحت الراكب يكون في شيء يعني مقعدة تنفس اه تكون مريحة. اه توضع من اجلها ان اه يركب عليها الراكب اه او يحل فوقها اه المرتحل - [00:03:26](#)

اه فبالتالي هذه مع الزمن تقطعت وقطعت القطوع وبلت يريد ان يقول اننا قضينا زمنا طويلا اشتغل عالزمن وعالمسافة. زمنا طويلا حتى وصلناك ومسافة كبيرة قطعناها حتى اتيناك وحللنا في ديارك. فاجزل لي العطاء - [00:03:43](#)

رآني بعدما قطع المطايا تيممه وقطعت طيب شو صار؟ فهل كان الممدوح عند حسن ظن المتنبى به على قلة حسن الظن الذي يحدثه الملوك والامراء عند المتنبى ايش قال في البيت الثاني البيت الواحد والثلاثين فصير سيله بلدي غديرا وصير خيره سنة ربيع - [00:04:04](#)

وقال قبلها غمام ربما مطر انتقاما. انهى الحديث عن طبعها هذا قلناه في في القصيدة السابقة اخر بيت في في الحلقة السابقة انه كان اه الودق الذي امطر به على الاعداء اغرقهم واذهب خيرهم. الان مطره على الاولياء وهنا - [00:04:31](#)

المتنبى يقصد نفسه بالاولياء جعل الخير يعم عليه. فايش قال؟ فصير سيله. السيل في الاولى اغرق السيل هنا اشقى الفصير سيله

بلدي غديرا الغدير الماء الجاري في في القناة بعد السير - 00:04:53

يعني تمتلئ ويجي المطر شديد بعد ما يقف المطر او يتوقف المطر اه تحدث هناك غدران. اللي هي من وراء السيل. فهي دلالة حياة دلالة يعني جريان دلالة حركة دلالة اه رضا. هم - 00:05:14

فسير سيله بلدي غديرا وصير خيريه سنتي ربيعا. وطبعاً قصد بالسيل هنا عطاءه فعطاء الممدوح له ملأه كما ملأ السيل الغدير. مم. وصير خيريه ايضاً عطاؤه ربعة السنة اصلاً تقال للجد وللحظ لذلك ايش قال رب العالمين؟ آآ اخذناهم بالسنين في القرآن الكريم اخذناهم - 00:05:35

سنين سنين معدتها المجاعات فخير اه وصير خيريه سنة ربيعا. فجعل هذه السنة ربيعا اي دلالة الخصب والامراع والعطاء والوفرة والكثرة والجمال وصير خيريه سنتي ربيع ثم قال في البيت الثاني والثلاثين وجاودني والمجاودة جاود فعل مشاركة - 00:06:05 يعني اراد ان يعطيني ولكن عطاؤه كانه جود عليه مع اني لم اعطه شيئاً. انا الذي اتيت من اجل ان يعطيني. لكنه جاودني فجعل قبولي بعطائه جوداً عليه. وهذا المعنى طريقه - 00:06:33

ربما ليس في الحلقة السابقة الحلقة ميتين وسبعين التي قبلها قلنا هذا المعنى. اه وقالوا ايضاً هو كثيراً لما قال مثلاً يا من آآ يا ذا الذي يهب الجزيل وعنده اني عليه باخذه اتصدق. يعني اتصدق عليه بان اخذه منه. هم. فهذا - 00:06:51 وجاودني بان يعطيني بان بانه اعطاني فكان عطاؤه لي كانه عطاء له. واحوي يعني احوي المال. فاغرقني نيله اخذي سريعاً ولكنه كان في عطائه اسرع مني في قبول هذا العطاء. يعني ايش جاودني - 00:07:11

ها اعطاني المال لكنه اعطاني اياه سريعاً فانا مقبل عليه وهو مقبل علي هذه المشاركة. لكن عطاءه تجاوزني لكثرتيه ولسرعتيه يعني سرعة استجابة الممدوح الى العطاء. طبعاً صورة. فكان عطاءه غمرني وتجاوزني - 00:07:32

آآ فاغرق واغرقني ها فاغرق نيله اخذي سريعة يعني فاغرق اه اه هذا العطاء اخذي له اه سريعاً. هم. ولكن ايش قال اه اه في القصيدة القافية ايضاً قال وانظر الي برحمة لا اغرق - 00:07:52

وانظر الي برحمة لا افرق ثم قال في البيت الثالث والثلاثين همزة النداء امنسي الكناس وحضرموتى ووالدتي وكندة والسبيعة انساه خمسة الكناس وحضرموت والوالدة والسبيع والوالدة جاءت نشاذاً يعني ما كان يمكن - 00:08:17

ما كان يعني جديراً به ان يقول ان هذا الممدوح قد انساه امه. فان آآ فانك ان انسيت انساناً امه ليس دلالة على السرور انما دلالة على آآ شدة ما الم به - 00:08:46

فليست انا في رأيي النقدي انها ليست في موضعها لكنه كانه اراد ان يقول انه انساه المكان والانسان. فاما المكان فالاربعة الامكنة التي قالها الكناس. وكل اماكن في الكوفة وحضرموت - 00:09:01

ليست حضرموت التي في اليمن انما حضرموت قرية. اه في الكوفة وواضح ان اهل اليمن اه ربما في الفتوح الاسلامية الاولى او ربما علي بن ابي طالب رضي الله عنه جاءوا الى الكوفة. فاستوطنوا فيها فسموا بعض الاحياء او بعض آآ - 00:09:17

المناطق باسم ما عاشوا فيه في اليمن قبل ان يأتوا اه الى الكوفة فقال لك ناس وحضرموت اه اجت والدتي بالنص. والدتي يعني والدته. امه يعني. وكندتا وهي مسقط رأس المتنبي - 00:09:37

ولد في كندا في محلة كندة والسبيعة كلها اماكن تمام؟ اه فقال لك انت بكرمك انسيتني البلد الذي عشت فيه ونشأت فيه وترعرت وانسيتني امي لكن ربما اراد ان يقول انسيتني اهلي. ورمز عن اهلي بالام او انسيتني البشر - 00:09:54

فان عطاءك كان انسا لي اه حين فقدت الانس بوالدتي وباهلي وبالبشر فالست بعطائك فانساني. طيب امونسي الكناس. وتروى امونسي السكون بدل الكناس في احدى يعني اه شروح المتنبي. ابونسية السكون. والسكون ايضاً بلدة او منطقة في الكوفة -

00:10:15

امنسي الكناس وحضرموت ووالدتي وكندة والسبيعة ثم قال في البيت الرابع آآ طبعاً آآ ابونسيا الكناس آآ وحضرموتى ووالدتي وكندة والسبيعة اه قلنا الكناس اه كله اماكن في الكفر باستثناء والدة جاءته اصلاً. والكناس اه كان بدلاً منها السكون. ثم قال في -

الرابع والثلاثين قد استقصيت في سلب الاعادي فرد لهم من السلب الهجوم. قد استقصيت بلغت الغاية يعني بلغت الكمال اه بلغت الغاية القصوى قد استقصيت في سلب الاعادي. اي في قتلهم وسلب اموالهم غنيمة. فرد لهم من السلف. السلب ما غنم في المعركة -

فرد لهم من السلب الهجوم الهجوم النوم. يعني على الاقل اخذت كل شيء. اخذت كل شيء من الاعداء اه فعلاقل رد لهم النوم لانك ايضا اخذت رجوع النوم طبعاً صورة. اخذت منهم النوم فلم يعودوا يستطيعون النوم بعد ان انتصرت عليهم. فعلى الاقل رد عليهم النوم لكي يناموا - 00:11:25

فقد سهبت منهم كل شيء تبت من الراحة والامانة والطمأنينة بالاضافة الى المال والاولاد والنساء واسرة الفرسان واخذت الديار فلم تبق لهم شيئاً حتى النوم انتهوا منهم دفع على الاقل رد عليهما هذا النوم. يعني هو طبعاً لا يريد ان يفعل ذلك هو يريد ان يقول انه -

كان انتصاره اه اه قويا وكان احدث الرعب في قلوب اعدائه حتى نسوا النوم قد استقصيت في سلب الاعادي فرد لهم من السلب الهجوم ثم قال في البيت الخامس والثلاثين اذا ما لم تسر جيشا اليهم اسرت الى قلوبهم الهلوعة - 00:12:09

اذا ما لم تسع هاي ما بعد اذا زائدة. مش هيك قالوا خذها مني فائدة ما بعد اذا زائدة. فما اذا جاءت بعد اذا لم تكن زائدة. فالتقدير اذا لم - 00:12:34

تسر تسر اسار الجيش ان سيره. فاذا ما سيرت جيشا اليهم اي قاتلتهم بالجيش المادي ما الحقيقي؟ اسرت اي سيرت الى قلوبهم الهلوعة فانك قد بعثت اليهم جيشا من نوع اخر انه جيش من الهلع والرعب والفرع - 00:12:44

اذا ما لم تسر جيشا اليهم اي جيشا حقيقيا بالسلاح والعتاد والجنود ها اسرت فانك قد سيرت الى قلوبهم الهلوعة فسكن الهلع في قلوبهم فهذا جيش الهلع اعظم من من جيش الجمع. هم - 00:13:06

طبعاً هذا فيه اشارة الى الحديث النبوي الشريف نصرت بالرعب من مسيرة شهر او كما قال صلى الله عليه وسلم نصرت بالرعب من شهر. وايضا فيه اه اشارة الى قول المتنبي نفسه - 00:13:26

حين قال صيام بابواب القباب جيادهم واشخاصها في قلب خائف تعدو واشخاصها في قلب خائفهم تعدو طيب ثم قال في البيت السادس والثلاثين رضوا بك كالرضا بالشيب قصرا وقد وخط النواصي والفروع - 00:13:41

ربك كالرضا بالشيب يعني قصرا هو قالها. قصد اي لا تستطيع ان تدفع الشيب. في حد يؤخر الشيب عن مواعده او يدفع الشيب او يقول للشيب ان انني لا اريد ان تغزو آآ شعر رأسي او تقول للتقدم في العمر عليك ان تتوقف اريد ان ابقى شابا ما في حدا -

فهجومه عليهم كهجوم الشيب على الانسان لا يستطيعون فكما لا يستطيع الانسان رد الشيب عن شعر رأسه كذلك هم لا يستطيعون رد جيش هذا الممدوح عنهم او الانتصار عليهم او الهجوم عليهم - 00:14:23

كالرضا بالشيب قصرا فلا مفر من الشيب اه كأنه قال والموت ات وقال في قصيدة اخرى والموت ات والنفوس نفائس والمستقر بما لديه الاحمق وقد وخط وخطاً يعني خالط البياض السواد. اه وقد وخط النواصي والفروع. والنواصي جمع ناصية. والناصية شعر مقدمة الرأس. ولذلك قال - 00:14:44

الله تعالى آآ ناصية كاذبة خاطئة. هذا الشعب الذي يكون في مقدمة الرأس اسمه النواصي او الناصية والفروع الجذائل ممكن تكون الذوائب اه ما كان من وفرة في شعر الرأس. هذا اسمه الفروعة. يعني شعر رأسهم - 00:15:11

كله قد خلطه الشيب اه بمعنى انه هجم الخوف عليهم او جيشه الحقيقي عليهم فلم يترك مكانا لا في المقدمة في الاعلى ولا على الجانبين الا وانتشر فيه اي الا وغزاه الا وانتصر على اعدائه في - 00:15:31

رضوا بك كالرضا بالشيب قصرا وقد وخط النواصي والفروع. ثم قال في البيت السابع والثلاثين فلا عزل وانت بلا سلاح لحاضك ما

تكون به منيعا. فلا عزل عزا المصدر آآ اعزل - 00:15:54

الاعزل الذي بدون الذي يكون بدون سلاح. فيقول له انت لست يعني حتى ولو كنت بلا سلاح حقيقي. يعني ليس لديك سيوف والرمح الدروع والتروس وادوات الحرب فانت لست عزل. لم؟ لان لديك لحاظا اه يعني نظرات عيونا يعني - 00:16:13

الوطى اذا نظرت الى اذا نظرت بهاتين العينين الى اعدائك سقطوا سرعة خائفين من شدة بأسك ومن شدة الهيبة التي في عينيك ومن شدة قوة هذه النظرات فلا عزل وانت بلا سلاح لحاظك ما تكون به منيعا. والمنيع بمعنى الممنوع الجانب. قال ذلك

المعري المنيع الممنوع الجانب - 00:16:33

ها يحافظ كما تكون به منيعة. فلحاضك هي التي تمنعك. او تجعلك منيع الجانب. لا احد يستطيع ان يطأ آآ على آآ يعني جانب لك.

آآ اللي حافظك قلنا اللي حاز جمع آآ لحظة واللحظة هو النظر. اه - 00:17:00

فنظرتك الى عدوك تقوم مقام سلاحك ان لم يكن معك سلاح ثم قال في البيت الثامن والثلاثين لو استبدلت ذهنك من حسام قتلت به

المغافر والدروع قدت قطعت يعني قد القطع. اه - 00:17:18

فقال لو استبدلت ذهنك. نظراتك تमित الاعداء وتقتلهم وذهنك ايضا حسام ماض. فلو لم يكن معك حسام لكان معك ذهنك ودينك

اشد وقعا واشد اثرا من الحساب. لانه سيف معنوي اه يفري باكثر مما يفري - 00:17:34

به السيف المعدني. هم. لو استبدلت ذهنك من حسام قدت قطعت به المغافر. والمغافر جمع مغفرة. والمغفرة الخوذة او غطاء الرأس

الذي يوضع على الرأس من اجل ان يحميه من الضربات. فيقول اه يريد ان يصفه بشدة الذهن وحدة الذكاء والدروع - 00:17:54

الدروع التي يلبسها الفارس لكي يحمي اه صدره وجسده من اه من الضربات في المعركة. جمع درع عدت به المغافر والجوع وكل

ذلك طبعا تعبيراً او اشارة الى شدة ذكائه وشدة شجاعته فلو كان لديه ذهن - 00:18:14

اه فان فان ذهنه اذا يعني رأيه اذا وقع في امر كان باشد باشد من وقع الحسام المهند لانه يفري باكثر مما يفري الحسام الحقيقي ثم

قال في البيت التاسع والثلاثين لو استفرغت جهدك في قتال اتيت به على الدنيا جميعا. لو اردت ان تضع جهدك في قتال الدنيا -

00:18:33

كلها لانتصرت عليها. فما احد في الدنيا كلها ولو اجتمع عليك يستطيع ان يهلك لو استفرغت جهدك في قتال اتيت اي قضيت به على

الدنيا جميعا. قضيت به على كل من في الدنيا. وهذا طبعا من المبالغة. ثم قال في البيت الرابعين سموت بهمة تسمو فتسمو -

00:18:59

فما تلتى بمرتبة قنوعة يعني السموت ارتقيت بهمة تسمو فتسمو يعني تسمو مرة بعد مرة او درجة بعد درجة حتى تصل الى مكان

عال جدا او تسمو الاولى للهمة يعني السموت بهمة تسمو هذه الهمة بك فتسمو انت - 00:19:21

والضمير في تسمو الثانية هو المستتر انت المقصود به الممدوح. والضمير المستتر في الاولى المقصود به الهمة. سموت بهمة تسمو

فتسمو او تسمو يعني درجة بعد الدرجة حتى تصل الى اعلى مرتبة. فما تنفى فما توجد او فما يجدر احد بمرتبة قنوعة. فما تقنع -

00:19:38

مرتبة مهما وصلت اليها كلما وصلت الى مرتبة عالية اه طمحت الى مرتبة اعلى فشددت همتك فوصلت ثم لما تصل الى هذه المرتبة

الاعلى تريد ان تصل ما هو اعلى منها وهكذا فلا تستقر على حال ولا يرضيك نجاح ما وهذي طبعا اه اه قضية مهمة جدا - 00:19:58

بالمناسبة لمن اراد ان يصل او اراد ان يؤثر في مجتمعه الا يقنع بالمرتبة التي وصل اليها والا يطمئن الى النجاح لان الاطمئنان الى

النجاح فشل بحد ذاته لانه اه اه يعني لازم يكون دائما على خوف وعلى قلقه وعلى ترقبه وعلى يعني اه - 00:20:18

مبارزة كأنك حتى لو تخيلت الطرف الاخر الذي يقاقلك اه في طموحك اه وانت في عراك معه هذا هذا الشخص اخر ليس انسانا طبعا

لكن يجب ان تكون تلك الحرارة دائما موجودة متوقدة حتى يصل الانسان الى ما يريد. اما اذا اطمئن حقق نجاحا في آآ - 00:20:38

حاتم ما او في شيء ما انه اذا اطمئن اليه فمعنى ذلك انه ستخمد حركته وستقل عزمته بالتالي سيبدأ بالانحدار. وانك دائما يجب

الانسان ان آآ يرفع من وتيرة ادائه مرة بعد مرة ولا يقنع بمرتبة كما قال المتنبي في هذا البيت سموت بهمة - 00:20:58

تسمو فتسمو فما تلى بمرتبة قنوعة ثم قال في البيت الواحد والاربعين وهو البيت الاخير وهبك سمحت وهبك افرض يعني هذا اسم فعل الامر بمعنى سمحت حتى لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيع؟ طبعا هاي لا بمعنى ليس - 00:21:18

اه فيكون جواد الاسم اه لا العامل عمل ليس. اه. اه وخبرها محذوف مقدر. لا جواد هناك وقد تكون اه لا نفى الجنس. فلا جوادا لازم تكون او هي فلا جواد لازم تكون يعني مفتوحة. لكن بعض - 00:21:35

علماء النحو قالوا اذا كررت النفي ابطلت عملها فلماذا قال لا رفيعا بالنصب وقال لا جواد بالرفع لانه كرر لا. قال لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيع فلما كرر لا العامل عمل ليس اه ابطل عملها اه في الثانية. او قيل الثانية فلا رفيع مثل قوله تعالى لا ريب - 00:21:54

ذلك الكتاب لا ريب فيه بمعنى انها لا النافية للجنس فهي تبني الاسم الذي يأتي بعدها على الفتح ويكون في محل نصب وهبكي افرض سمحت يعني آآ كنت كريما حتى لا جواد اي لا جواد مثلك - 00:22:17

او حتى لا جواد اي الجود نسي. لانك انت الجود. فما عرف من احد سواك وهبك سمحت حتى لا جواد. فكيف لنقل ان هذا قد حدث. فكيف علوت فهو الجود غير الارتفاع في المنزلة وقد يكون جزءا منها لكن فكيف علوت ارتقيت حتى لا رفيع حتى لا منزلة - 00:22:37

رفيعة مثل المنزلة التي وصلت اليها او حتى لا انسانة وصل الى المحل الرفيع الذي وصلت اليه. وهب فسمحت حتى لا جواد فكيف علوت حتى لا رفيعا. بهذا تنتهي هذه القصيدة وتنتهي وتنتهي هذه الحلقة - 00:23:03

وان شاء الله تعالى نلقاكم في قصيدة جديدة هي القصيدة مائة واثنان واربعون في الحلقة القادمة الحلقة الثالثة والسبعين بعد البيتين فالى ذلك الحين اترككم في رعاية الله. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - 00:23:23